Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا اخوتى العمال فى موسكو
قلوبكم كبيرة
وبقدر ما أنتم جبابرة فأنتم طيبون
وسترسلون لنا الهدايا
دون عد
وستبنون مع شعبنا ، مليون حل
أنا أعرف العمال أعرف طبقتى (١)
وستشحنون لنا المكائن والمصانع :
فالصلب فى سيبريا
والقمح فى أوكرانيا
والسفن والأحواض من لينينجراد
يا رفاق ...

هذه لغة توفيق زياد الشعرية ، وهى لغة واضحة فى انتمائها السياسى كل الوضوح فى كل انتاج توفيق زياد ، وهو شاعر كبير من شعراء الأرض المحتلة .

هل نجد مثل هذه اللغة عند محمود درويش ؟ كلا على الاطلاق . فلغة محمود الشعرية وموضوعاته وتجاربه المختلفة تدور فى فلك آخر هو فلك التمسك بالأرض والانتماء العربى ثم هو يتحدث عن النضال والكفاح بمعناهما الانسانى العام الواسع ولا يتوقف عند حدود كفاح طبقة معينة هى طبقة العمال والفلاحين فالانسان فى شعره ليس له سمات طبقية محددة ... الانسان عنده اما ظالم أو هو مظلوم . اما خاضع للاستغلال والعدوان أو صانع لهذا الاستغلال والعدوان .

ان لغة محمود درويش هى لغة النضال الانسانى العام :
سأقولها فى غرفة التوقيف

(١) هذا البيت مكسور ومختل من ناحية الوزن الشعرى وقد جاء هكذا فى النص الذى نشرته دار العودة ببيروت .